فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة في مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

إعداد

كريم إبراهيم أحمد بدوي

المعيد بكلية التربية – جامعة بورسعيد

إشراف

أ.د. يحيى عطية سليمان
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
بكلية التربية جامعة عين شمس

د. ولاء أحمد غريب
مدرس المناهج وطرق تدريس الفلسفة
بكلية التربية جامعة بورسعيد

مقدمة

تمثل المناهج الإطار الكلي للعملية التربوية وهي أداة المجتمع في تحقيق أهدافه، وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها أكثر المواد الدراسية التصاقاً بذلك الغرض، فهي من أهم المواد الدراسية في مجال بناء الانسان، لأن الهدف الأسمى لهذه المناهج يتصل مباشرة بتنمية الروح الوطنية والانتماء لدى التلاميذ . (أحمد اللقاني & عودة أبو سنينه ، ١٩٩٩م، ٢٣)

وتسعى مادة التاريخ لإكساب التلاميذ مهارات التفكير التي تساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين يستطيعون معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تواجههم(علي الجمل،٢٠٠٥م، ٣٠).

ونظراً لأهمية تدريس التاريخ، وخاصة بالمرحلة الإعدادية بما تتضمنه من قضايا معاصرة ، فإن استخدام آلية مشوقة تضيف لمسة من الألفة داخل الفصول وتكسر حاجز الملل الذي يعاني منه التلاميذ داخل المدارس، قد يحقق الهدف العلمي المنوط به تنمية الفهم بتلك القضايا .

ولقد أكدت دراسات كل من (Miliziano,2009) على ضرورة الاهتمام بتضمين القضايا المعاصرة داخل مناهج الدراسات الاجتماعية؛ حيث ركزت على دراسة حالة معلمي التاريخ في البرنامج العالمي للمناهج بالولايات المتحدة الامريكية وأسفرت نتائج التحليل عن تأثر المعلمين بالقضايا المعاصرة والتحديات التي تواجه التلاميذ من ناحية ومن ناحية أخري التحديات والقضايا المواجهة للمجتمع والمناهج بوجه عام ومناهج التاريخ بوجه خاص وتحديدا فيما يتعلق بالقضايا التي أفرزتها العولمة.

ولقد أكدت دراسة (Augestin&Bailey,2001) على أهمية استخدام الأنشطة لمساعدة التلاميذ في الفهم التاريخي لمجريات القضايا المعاصرة، غير أنها اشترطت أن يكون لديهم وعي تاريخي مسبق بهذه القضايا، كما أشار (علي الجمل ،٢٠٠٢) إلى ضرورة إعادة النظر في أهداف ومحتوى تدريس مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بما يتواكب مع تحديات العولمة، وينمي الوعي لدى الطلاب بالقضايا العالمية المعاصرة .

وفي هذا الصدد نلاحظ تشجيع بعض الباحثين والمربين على استخدام الأفلام الوثائقية في التدريس لاسيما (Paris,1997)، ومع زيادة التطور التكنولوجي أصبحت هذه الأفلام منتشرة في جميع أنحاء العالم ويسهل الوصول إليها في أي وقت، فقد تم تطوير نماذج عديدة منها لاسيما الأفلام التجارية. (Toplin,1996;Cames,1996)

ومن هنا فقد أشارت العديد من الكتابات والدراسات إلى الأهمية البالغة لاستخدام الأفلام الوثائقية في مادة التاريخ، لما لها من قدرة كبيرة في إثارة الحواس، الأمر الذي يجعل من عملية التعلم باقية الأثر، وتبرز قدرة هذه الأفلام على جذب انتباه الطلاب، ودافعيتهم لمادة الدراسات الاجتماعية، وربطها بالقضايا المعاصرة.

وأشار (Rosenstone,2006) إلي اندماج السينما مع التاريخ في تجسيد الشخصيات والقضايا التاريخية كما أكد على أهمية استخدام تلك الأفلام داخل فصول التاريخ؛ لأنها مصدر جذب للطلاب، وأن التدريس بها يجعل التاريخ مادة مشوقة، ويجعل التعليم ذا معني وباقي الأثر .

كما أوصت عدد من الدراسات مثل دراسة(Wineburg,2001) على مجموعة من الخطوات لتحقيق الاستخدام الأمثل لهذه الأفلام في العملية التعليمية، منها مراقبة الطلاب عند مشاهدة الفيلم حتى لا يتخللهم عوامل التشتت واستخدام أوراق العمل بعد الانتهاء من عرض كل مقطع للتأكد من انتباه الطلاب، وفي النهاية يستخدم اختبار نهائي يشمل علي أسئلة تحيط بجميع جوانب الفيلم، ومن هنا فإن استخدام بعض المعلمين لهذه الأفلام دون التأكيد على انتباه المتعلمين تفوت فرصة هامة للمساعدة على تنمية الفهم بالقضايا الجدلية وتعزيز هذا الفهم أفضل من الاستقبال السلبي للحقائق والتواريخ والأسماء.

ولقد هذا أكد تقرير اليونسكو عام ٢٠٠٥م على أن التغيرات الأخيرة في مجال المعرفة جعل من الممارسات التقليدية القائمة على مجرد نقل المعلومات لا تتماشى مع التطور المعرفي، ولابد من تغيرها بما يتلاءم مع التطورات المعاصرة .
(UNESCO,2005)

وقد أشارت (صفاء الاعسر،١٩٩٨) إلى أن المناهج التربوية يتم توجيهها إلى العمليات العقلية الدنيا، على حين لا تلقي العمليات العليا الاهتمام الكافي، أما بالنسبة لمناهج التاريخ فمن المهم تطوير المناهج للتصدي لعدد من المخاطر الدولية في مضمار القضايا المعاصرة وضرورة الوعي بهذه القضايا التي يعيشها المجتمع، فمناهج التاريخ هي التي لها النصيب الأكبر والحظ الأوفر في مواجهة تلك القضايا؛ نظرًا لارتباط هذه القضايا والتحديات به .

مما سبق يتضح لنا تنوع واختلاف القضايا المعاصرة المرتبطة بها في مجال التربية، وبخاصة مجال تدريس التاريخ، والبحث الحالي يناقش فهم التلاميذ لما يتضمنه اليوم من قضايا معاصرة.

ومن هنا فقد تنامى الإحساس بمشكلة البحث من ضعف مستوى فهم تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقضايا المعاصرة، وذلك من خلال:

١- إجراء دراسة استطلاعية بهدف تقويم فهم تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ببعض القضايا المعاصرة (الصراع العربي الإسرائيلي – ثورة ٢٥ يناير – الفتن الطائفية) (ن=١٤).[1] حيث أشارت إلى قصور في فهم التلاميذ بتلك القضايا.

[1] ملحق (١) الدراسة الاستطلاعية

٢- قصور استخدام المعلمين للأفلام الوثائقية في التدريس حيث إن أغلب المعلمين لا يستخدمون تلك الأفلام ومن يستخدمها لا يتبع القواعد السليمة من حيث العرض والتهيئة والمتابعة والتقويم.

٣- قلة الدراسات العربية التي اهتمت باستخدام الأفلام الوثائقية في تدريس التاريخ على حد علم الباحث.

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة في مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما القضايا المعاصرة الواجب تنمية الفهم بها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

٢- ما صورة الوحدة المعدلة في القضايا المعاصرة القائمة على استخدام الأفلام الوثائقية المرتبطة بمادة التاريخ للصف الثالث الإعدادي من حيث (الأسس- الأهداف- المحتوى – الأنشطة التعليمية – التقويم) ؟

٣- ما فاعلية الوحدة المعدلة على تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

أهمية البحث :-

من المتوقع أن يفيد البحث الحالي فيما يلي :

١- إعادة النظر لدى مخططي مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية لتسهم في إعداد الفرد الواعي بالقضايا المعاصرة .

٢- تقديم قائمة بالقضايا المعاصرة التي يجب تنميتها بمادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي

٣- قد تفيد هذه الدراسة في تقديم نموذج لوحدة قائمة على استخدام الأفلام الوثائقية ولبناء وحدات أخرى في ضوء هذا النموذج .

٤- تقديم اختبار في مستوى لفهم التلاميذ للقضايا المعاصرة في مادة التاريخ للصف الثالث الإعدادي.

فروض البحث :-

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار فهم القضايا المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار فهم القضايا المعاصرة القبلي/البعدي لصالح التطبيق البعدي .

حدود البحث :

يقتصر البحث على الحدود التالية :

- **بعض القضايا المعاصرة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي وترتبط بموضوعات مادة التاريخ التي يدرسونها (الصراع العربي الإسرائيلي – الإرهاب – الحفاظ علي الهوية الثقافية العربية).**
- **إحدى وحدات مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي والتي تتلاءم مع استخدام الأفلام الوثائقية وطبيعة القضايا المعاصرة (الوحدة الثالثة : ثورة ٢٣ يوليو والصراع العربي الإسرائيلي).**
- **تم تطبيق الوحدة المعدلة بمدرسة الغرفة التجارية الإعدادية بنين والتحرير الإعدادية بنات وجمال عبد الناصر الإعدادية بنات .**

أدوات البحث :-

١- اختبار الفهم بالقضايا المعاصرة من إعداد الباحث .

٢- دليل المعلم .

منهج البحث :

اتبع الباحث المنهجين الوصفي والتجريبي كما يلي :

المنهج الوصفي وذلك من خلال :

- **جمع الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ثم دراستها دراسة تحليلية .**
- **جمع المراجع والكتب العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية ودراستها بهدف تكوين الإطار النظري للدراسة الحالية .**

المنهج التجريبي وذلك من خلال :

- **استخدام تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي البعدي .**

إجراءات البحث :

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: "ما القضايا المعاصرة اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟" سوف يتبع الباحث الخطوات التالية :

١- الاطلاع على البحوث والأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت القضايا المعاصرة.

٢- إعداد قائمة بالقضايا المعاصرة الواجب تنمية الفهم بها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٣- عرض القائمة على السادة المحكمين .

٤- تعديل القائمة في ضوء آراء السادة المُحكمين ووضعها في صورتها النهائية.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: " ما صورة الوحدة المعدلة في القضايا المعاصرة القائمة على استخدام الأفلام الوثائقية المرتبطة بمادة التاريخ للصف الثالث الإعدادي ؟ "

سوف يتبع الباحث الخطوات التالية :

* تحديد أسس بناء الوحدة المعدلة عن طريق :

١- تحديد الأهداف العامة للوحدة المعدلة .

٢- تحديد الأهداف الإجرائية .

٣- تعديل محتوى الوحدة بما يتضمنه من قضايا معاصرة وموضوعات، بما يتناسب مع الأفلام الوثائقية المستخدمة.

٤- طرق وأساليب التدريس (الأفلام الوثائقية بالإضافة إلى بعض أساليب التدريس الحديثة)

٥- الأدوات والوسائل التعليمية .

٦- أساليب التقويم .

* عرض الوحدة المعدلة على مجموعة من المحكمين وتعديلها وفق آرائهم.

ثالثاً : للإجابة عن السؤال الرابع ونصه :

" ما فاعلية الوحدة المعدلة على تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

سوف يتبع الباحث الخطوات التالية :

١- إعداد أدوات البحث :

اختبار الفهم بالقضايا المعاصرة وعرضه على السادة المحكمين للتأكد من صدقه والتعديل وفق آرائهم .

٢- التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث لحساب ثبات الأدوات وزمنها .

٣- اختيار عينة البحث .

٤- تطبيق مقاييس البحث قبليا.

٥- تطبيق الوحدة المعدلة .

٦- تطبيق مقاييس البحث بعدياً .

٧- رصد النتائج ومعالجتها وتفسيرها.

٨- تحليل النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات .

مصطلحات البحث :-

الأفلام الوثائقيةDocumentary films

ويُعرفها الباحث بأنها: مجموعة من الأفلام التسجيلية التي تتناول بعض القضايا المعاصرة بشكل حيادي بهدف تنمية الفهم بهذه القضايا الخاصة بتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

قضايا المعاصرة Contemporary Issues

ويُعرفها الباحث بأنها: تلك القضايا التي تحظي باهتمام بالغ، وتتصف بالحداثة والتي قد يُعبر عنها بالأفلام الوثائقية، وتختلف فيها وجهات النظر، وتؤثر وتتأثر بالقيم السائدة داخل المجتمع والتي يلزم تنمية الوعي بها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

الاطار النظري والدراسات السابقة :

مفهوم الفيلم الوثائقي :

ويشير البعض إلى أن الفيلم الوثائقي لا يقدم الحقيقة الواقعية بالفعل وإنما يرسم صورة عن هذه الحياه الواقعية باستخدام أدوات الواقع، وبالتالي فإن صانع هذا الفيلم يبذل أقصى جهد للاقتراب من تقديم الواقع، ولا يعتبر ذلك تلاعباً أو تحريفاً في عرض الحقائق ولكن من الممكن استخدام أساليب المونتاج والمؤثرات الصوتية بالتلاعب في عرض الفيلم وهذا ما أكد عليه المخرج إدوارد مورو. (Aufderheide,2007,2)

وقد قام الاتحاد الدولي للسينما التسجيلية عام ١٩٤٨م بتعريف الأفلام الوثائقية بأنها : كافة أساليب التسجيل لحقيقة ما، سواء كانت بطريقة مباشرة أو إعادة تمثيل الحقيقة بصدق بهدف حفز المشاهد على عمل شيء ما أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشكلات (انشراح الشال، ٢٠٠٦، ٨٧)

وأما في المجال التربوي وعلى وجه الخصوص تدريس التاريخ فيذكر ماركوس أن الفيلم الوثائقي عبارة عن وثيقة تاريخية وعلى المعلمين إعادة النظر في الاستراتيجيات التربوية لاستخدامه في تطوير معرفة القراءة والكتابة التاريخية (Marcus& Stoddard ,2007,304)

استخدام الأفلام الوثائقية داخل الفصول الدراسية :

ركز العديد من الباحثين على كيفية استخدام الفيلم الوثائقي للمساعدة في تعزيز الفهم التاريخي بما يميزه عن المصادر الأولية ، حيث يُطلب من المتعلمين بشكل سلبي حفظ الحقائق على نقيض ما تقوم به هذه الأفلام. (Walker,2006)

إن مادة التاريخ تسعى لاستخدام الفيلم كأداة تربوية مستندة إلى أنشطة تعليمية مفيدة للطلاب، وبناء عليه نجد أن هناك عدداً من وجهات النظر حول ذلك وهي :

(١) رون ممر سير(Bariley,2002):يدعي أن الفيلم هو اشتراك الطلاب وتحفيز اهتمامهم إلى الموضوعات التاريخية .

(٢) بول اينشتاين (Weinstein,2001) : يقول إن الصور والإبداعات الماضية المدرجة في الفيلم هي الحسابات التي لا تضاهي جودتها الجمالية والتفاصيل الحسية بالمقارنة مع المصادر التقليدية للمعلومات التاريخية مثل الكتب المدرسية .

(٣) ماركوس (Marcus,2005): وصف الفيلم بأنه توفير فرص حقيقية للطلاب لتطبيق المعرفة التاريخية من خلال مقارنة وتفسير الأفكار ووجهات النظر المتضاربة حول كيفية تفسير العلماء أو تجارب العلماء التي لم تعد موجودة .

أهمية استخدام الفيلم الوثائقي في تدريس التاريخ:

يذكر ولكر (Walker) :

أن المعلمين الذين يستخدمون الفيلم فقط لتعليم الحقائق التاريخية أو لاختبار قدرة الطلاب على البقاء متيقظين تفوت فرصة هامة للمساعدة في تطوير فهم الطلاب بالحقيقة التاريخية. (Walker,2006,30)

وأن تدريس التاريخ باستخدام الأفلام الوثائقية تختلف اختلافا جذريا عن الأساليب التقليدية ولهذا التميز يجب أن يُستخدم هذا الأسلوب لإجراء التحقيق التاريخي من خلال: المناقشات، التقييم، المقارنة بين التغييرات التاريخية، وباستخدام الفيلم في ذلك الإطار نشجع الطلاب علي تطوير وممارسة ما يلي:-

- ☒ تطبيق حقيقي للمعرفة التاريخية .
- ☒ التفكير التحليلي والتقييمي .
- ☒ القدرة على تفسير الآراء المختلفة بوسائل الإعلام .
- ☒ مهارات الاتصال والإقناع .

وعلى ذلك فإن صناع الأفلام الوثائقية يختارون موضوعات أفلامهم بعناية فائقة، ويُوظفون المؤرخين كمستشارين بغية خلق الشعور بالدقة والواقعية للجمهور، ويبقى التحدي الأكبر للمعلمين حيث ينبغي عليهم مساعدة الطلاب في الانخراط في القضايا التاريخية داخل الفيلم وفهم كيفية استخدام المعرفة التاريخية التي لديهم من مادة الدراسات الاجتماعية في سياقات الحياة الحقيقية . (Woelders,2007,365)

كما أشارت دراسة ميتزجر (Metzger,2006) على الأهمية التعليمية لاستخدام الأفلام الوثائقية، وهي على النحو التالي :

أ. تغطية المحتوى .

ب. عرض الفترة الزمنية .

ج. البناء التاريخي .

د. البناء الاجتماعي .

هـ. التعاطف والاستجابة المعنوية .

وقد أكدت دراسة كولنز (Collins,2010) على أنه يمكن استخدام الأفلام الوثائقية في حماية الطلاب المعرضين للخطر، حيث تهدف إلى الاستفادة من مشاريع الأفلام الوثائقية واستخدامها كمنفذ إبداعي للشباب المعرضين للخطر بولاية كاليفورنيا والتي سوف تعطي الفرصة لطلاب المدارس الثانوية لفترة ما بعد المدرسة لاستثمار جهودهم في صناعة هذه الأفلام .

وفيما يلي عرض للقيم والقضايا التي يجب تنميه الفهم بها في مادة التاريخ للصف الثالث الإعدادي من خلال تدريس الأفلام الوثائقية:

تعريف الفهم :

عرفت الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم الفهم بأنه " القدرة على الاستيعاب وتفسير المعلومات المكتسبة، وهو عملية داخلية تتم في عقل الفرد ، تظهر نتائجه في استجابات الفرد المتمثلة في سلوكه . (ماهر إسماعيل صبري ،٢٠٠٢، ٤٠٤)

هذا بالإضافة إلى أن الفهم يعنى شيئاً أكثر بكثير من مجرد استرجاع المعلومات، بمعنى أنه يعنى أن المتعلم قد هضم فكرة مهمة، ودمجها بشكل صحيح في مخزونه، بحيث يمكنه أن يشرح بوضوح هذه الفكرة، ويعطى أمثلة عليها، ويقابل ويقارن هذه الفكرة مع أفكار أخرى، ويكتشف بنفسه هذه الفكرة، وينقلها إلى مواقف مختلفة. (كارول آن ، ٢٠٠٥ ، ٤٥)

ويتضح مما سبق أن الفهم ليس مفهوماً مفرداً ولكنه مجموعة من القدرات المتصلة ذات العلاقات المتبادلة، وأن مسألة الفهم هي مسألة وضوح تصوري أو مفاهيمي، ويوصف الفهم بأنه عميق مقابل كونه سطحياً، والفهم الحقيقي يتعدى الفهم الأكاديمي، ومن مرادفاته الاستبصار والحكمة .

(جابر عبد الحميد جابر، ٢٠٠٣، ٢٧٨-٢٧٩)

تعريف القضايا المعاصرة :

عرفتها جيهان كمال بأنها القضايا التي ترتبت على المتغيرات التي يمر بها العالم و تؤثر في المجتمع سلباً وإيجاباً، وينبغي على الطلاب دراستها كي يستطيعوا إصدار أحكام ناقده تجاهها.

(جيهان كمال، ٢٠٠٦، ٢٤)

كما عرفها علي الجمل بأنها تلك القضايا التي تعبر عن مشكلات سياسية وأخلاقية واقتصادية واجتماعية وثقافية لها صفة الحداثة وتتعدد فيها الآراء ووجهات النظر المختلفة ويمكن تناولها من خلال مناهج التاريخ . (علي الجمل، ٢٠٠٢، ٨٧)

ويرى الباحث أنها: تلك القضايا المرتبطة بالواقع الحاضر ولها جذور تاريخية متعارف عليها ولها أثر بالغ في المجتمع، كما أنها موضع نقاش بين أفراد المجتمع القائمين على تلك القضية، ويمكن تناولها من خلال مناهج التاريخ .

الاهتمام بدراسة القضايا المعاصرة في مناهج التاريخ :

تنوعت الأهداف من دراسة القضايا المعاصرة في مناهج التاريخ، فالبعض يعتقد أن النقد الاجتماعي هو السبب الرئيس لدراسة القضايا المعاصرة، والبعض الآخر عرض هذا النهج كوسيلة لمساعدة الطلاب على التكيف مع المجتمع، ونجد أن المدارس في جميع أنحاء العالم تسعى لتعليم أمجاد الأمة من خلال ربط الطلاب بالأحداث والقضايا المعاصرة التي تثير الشك وتحفز التفكير، وتسلط الضوء على مجالات إشكالية المجتمع مما يجعل محورها الدراسات الاجتماعية في التأكيد على ربط المدرسة بالعلم والحياة اليومية وربط الخبرات الفردية بالقضايا السياسية العامة والجارية والمعضلات الأساسية للوجود البشري . (Ross,2006)وعلى مدار السنوات العشرين الماضية ظهر العديد من الدراسات التي تكشف عن القضايا التي بدأ مناقشتها بطريقة أكثر نظاما و فاعلية. (Comicia,2008; Saye&Brush,2006)ومنها دراسة ميلزيانو (Miliziano,2009) والتي هدفت إلى توفير مجموعة من الخبرات لمساعدة معلمي التاريخ بجنوب ولاية فلوريدا في فهم القضايا المعاصرة بما ينعكس علي فهم الطلاب بشكل أفضل، وأوصت تلك الدراسة على أهمية دراسة تأثير البرامج الموجهة عالميا ودور المدرسة في تنظيم برامج التطوير المهني لمساعدة المعلمين في اكتساب المعرفة والخبرة في محتوى القضايا العالمية المعاصرة .

ولعل هذه الدراسات كانت بداية المعلمين لاستكشاف طرق بديلة لتقديم هذا النوع من الموضوعات، وتوجيه نظر طلابهم للمجالات والمعضلات التي تهدد عالمنا اليوم .

وبالنظر إلى مجال التاريخ نجد أن هناك اتجاهين، الأول : المعلمون الذين يدافعون عن نهج التقليدية، حيث يستخدم طلاب التاريخ والجغرافيا الأدوات اللازمة لفهم أفضل للعالم من حولهم، والثاني: الذين يدافعون عن اتباع نهج مختلف يركز على مشاكل الحياة الحقيقية ويحفز التفكير.(Hess,2004)

وعلى الصعيد الدولي تشير الدراسات إلى أن الطلاب الأمريكيين يفتقرون إلى المعرفة الأساسية عن الدول الأخرى وأبرز القضايا المعاصرة بها، حيث إن طلاب المدارس الثانوية والجامعات بأمريكا لا يعرفون سوى القليل عن قضايا الدول العربية، هذا الي جانب أن الطلاب لديهم معلومات ومفاهيم

خاطئة ومواقف سلبية عن إفريقيا، وقد خلص التقرير الذي قدمته جامعة هارفارد بعد استعراض ٣٠ عاماً من المناهج الجامعية إلى أن الطلبة الأمريكيين في حاجة ماسة إلى المزيد من المعرفة بالشئون الدولية . (Report of Harvard university,2004)

إجراءات التجربة الميدانية

أولاً : بناء قائمة القضايا المعاصرة:

لما كان الهدف الحالي التعرف على القضايا المعاصرة التي يجب توافرها في محتوى التاريخ للصف الثالث الإعدادي، فإنه من الضروري بناء قائمة تتضمن تلك القضايا، وتحديد مصادر اشتقاقها، وكيفيه بناء القائمة في صورتها الأولية، وعرض القائمة على مجموعة من المحكمين لضبطها، والتأكد من صلاحيتها، وفيما يلى تفصيل ذلك:

- الهدف من بناء القائمة :

الهدف من بناء القائمة يكمن في تحديد القضايا المعاصرة الرئيسية، وما يندرج تحتها من بنود فرعية والتي ينبغي توافرها في مناهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي.

- مصادر اشتقاق القائمة :

(أ) البحوث والدراسات السابقة :

تمثل البحوث والدراسات السابقة مصدراً رئيسياً في مصادر القائمة بالقضايا المعاصرة التي ينبغي توافرها في محتوى مناهج التاريخ الصف الثالث الإعدادي، والتي تم دمجها في الإطار النظري للدراسة، ومن خلال هذه البحوث والدراسات تم التوصل إلى تحديد بعض القضايا المعاصرة الرئيسية، وهى:

- الإرهاب .
- الصراع العربي الإسرائيلي (١٩٤٨ – ١٩٧٣) .
- الحفاظ على الهوية الثقافية العربية .

وكذلك تم التوصل إلى مجموعه من البنود الفرعية التي تندرج تحت كل قضية من هذه القضايا الرئيسية.

(ب) الاستناد إلى بعض الكتب والمراجع في مجال الدراسه:

تم الرجوع إلى مؤلفات وكتابات المهتمين بالقضايا المعاصرة والمتخصصين في التربية بصفة عامة، والمناهج وطرق التدريس بصفة خاصة ومن خلال هذه الكتب تم التوصل إلى قائمة بالقضايا الرئيسية وما يندرج تحتها من بنود فرعية.

(ج) استطلاع آراء الخبراء :

من خلال المصادر التي تم الرجوع اليها في اشتقاق قائمة بالقضايا المعاصرة وما يندرج تحتها من بنود فرعية، تم عرضها على خبراء في التربية وخبراء في المناهج وطرق التدريس، وأساتذة في التاريخ ومن خلالهم تم التوصل إلى قائمه بالقضايا الرئيسية وما يندرج تحتها من بنود فرعيه .

وبعد أن تم إعداد القائمة بالقضايا المعاصرة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية ، وذلك للتأكد من سلامتها ومن سلامة أسلوب وطريقة تنظيمها، وقد عرضت القائمة على كل محكم من المحكمين وطلب منهم مراجعة القضايا الرئيسية وما يندرج تحتها من بنود فرعية وإبداء الرأي فيها من حيث :

- الاتفاق على أهمية القضايا المعاصرة، وضرورة تضمينها بمحتوى التاريخ بالصف الثالث الإعدادي.
- الاتفاق على القائمة من حيث : دقة وشمولية وسلامة معظم بنودها .
- موافقة معظم السادة المحكمين على القائمة من حيث ارتباط البنود الفرعية بالقضايا الرئيسية.
- أشار بعض السادة المحكمين إلى وجود تداخل بين هذه القضايا وتم التوضيح بأن الفصل بين هذه القضايا أمر مستحيل، وأن التداخل بينها أمر وارد، بل وطبيعي .

القائمة في صورتها النهائية :

- في ضوء ما أبداه السادة المحكمون من أراء ومقترحات فقد تم الأخذ بأغلبها وتعديل القائمة المبنية في ضوئها ، لهذا أصبحت قائمه القضايا المعاصرة لدى منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي نتصف بالصدق وأمكن الحصول على قائمه نهائية تتكون من ٢٩ بنداً فرعياً، يمكن بناء الوحدة المعدلة في ضوئها.

ثانياً: خطوات إعداد اختبار فهم القضايا المعاصرة :

١- تحديد الهدف من الاختبار :

قياس مدى فهم التلاميذ للقضايا المعاصرة المتضمنة بالقائمة والمتمثلة في القضايا التالية : الصراع العربي الإسرائيلي – الإرهاب – الحفاظ على الهوية الثقافية العربية في مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، والتطبيق القبلي للاختبار يساعد في تحديد مستوى التلاميذ في فهم تلك القضايا، والتطبيق البعدي يساعد في تحديد مدى تأثير استخدام الوحدة القائمة على الأفلام الوثائقية في تنمية فهم بالقضايا المعاصرة المحددة سلفاً .

وقد تم الرجوع في هذا الشأن إلى تصنيف " بلوم" للأهداف المعرفية فيما يختص بمستوى الفهم .

٢- صياغة أسئلة الاختبار :

وقد روعي في صياغه أسئلة الاختبار الاعتماد على البنود الفرعية لكل قضية والمتضمنة بالقائمة، وقد بلغت أسئله الاختبار (٢٩) سؤالاً، وتم تخصص درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة المقياس لتصبح الدرجة الكلية ٢٩×١=٢٩ درجة، وقد تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من مدى ملاءمه الأسئلة للأهداف التي يشملها الاختبار وكذلك ملاءمه التعليمات للتلاميذ وإبداء الرأي فيما يتعلق بالحذف أو التعديل أو الإضافة للمواقف أو الاستجابات المرتبطة بها، وقد أسفرت تلك الخطوة عن بعض التعديلات التي تم مراعاتها، وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتجريب الاستطلاعي.

٣- إعداد جدول المواصفات:

تم صياغة أسئلة الاختبار في صورة الاختيار من متعدد، ويوضح الجدول التالي عدد الاسئلة لكل قضية من القضايا المعاصرة :

القضايا المعاصرة	عدد الاسئلة التي تقيس كل قضية	النسبة المئوية
الصراع العربي الإسرائيلي	١٠	%٣٤.٥
الإرهاب	١٠	%٣٤.٥
الحفاظ على الهوية العربية	٩	%٣١
المجموع	٢٩	%١٠٠

وقام الباحث بتقدير درجات الاختبار ثم إعطاء (درجة) للإجابة الصحيحة لكل مفردة من مفردات الاختبار، و(صفر) إذا كانت الإجابة غير صحيحة وبذلك فإن الدرجة الكلية ستصبح (٢٩) درجة للاختبار .

٤- تعليمات الاختبار :

قام الباحث بوضع مجموعة من التعليمات لترشد التلاميذ أثناء الإجابة عن الاختبار وهي كالتالي :

١- أن تملأ البيانات الخاصة باسمك وفصلك ومدرستك .

٢- أن تتأكد من إجابتك عن كافة الأسئلة قبل تسليم ورقة الإجابة .

٣- هذا الاختبار لن يؤثر على مستوى تحصيلك الدراسي في المدرسة؛لأنه يستخدم بغرض البحث العلمي .

٥- صلاحية الصورة المبدئية للاختبار:

بعد صياغه مفردات الاختبار وتعليماته تم عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعه من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحيتها للاختبار من حيث :

- **ملاءمه الاختبار لتحقيق الهدف الذى وضع لقياسه .**

- مدى مناسبة صياغة المفردات لمستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

وقد أسفرت هذه الخطوة عن مقترحات وملاحظات أهمها :

- إعادة الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة .
- التأكيد علي أن تكون كل أسئلة الاختبار على شكل "اختيار من متعدد" لسهولة تحديد الصدق والثبات.

وفي ضوء هذه الملاحظات والمقترحات تم إجراء التعديلات اللازمة، وبذلك أصبح الاختبار معدا لإجراء التجربة الاستطلاعية .

٦- التجربة الاستطلاعية :

تم إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وعددهم(٢٠)تلميذاً بمدرسة الغرفة التجارية الإعدادية بمحافظة بورسعيد،وتم إجراء التجربة الاستطلاعية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢م)،وكان الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية ما يلي :

أ. تحديد زمن الاختبار :

قام الباحث بتسجيل وقت بداية الإجابة وساعة انتهاء أول تلميذ وآخر تلميذ ثم استخدم الباحث معادلة زمن الاختبار التالية :

الزمن =(الوقت الذي استغرقه أسرع تلميذ + الوقت الذي أستغرقه أبطأ تلميذ)/٢

وبعد حساب الزمن كانت النتيجة (١٥+٤٥)/٢ = ٣٠

أي أن زمن الاختبار هو ٣٠ دقيقة .

ب. صدق الاختبار :

- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاختبار في صورته المبدئية على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ، ويوضح ملحق رقم (٢) أسماء السادة المحكمين لتحديد صدق المحتوى طبقاً لتعريف القضايا المعاصرة، وتم إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين، وتراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على مدى صلاحية الأسئلة لقياس القضايا المعاصرة بين (٨٠ % : ١٠٠%) وأصبح الاختبار مكوناً من (٢٩) سؤالاً موزعة على أبعاد الاختبار كما يلى: البعد الأول: الصراع العربي الإسرائيلي، ويمثله الأسئلة (من ١ إلى١٠)، البعد الثاني: الهوية العربية ويمثله الأسئلة (من ١١ إلى١٩)، البعد الثالث: الإرهاب ويمثله الأسئلة(من ٢٠ إلى٢٩).

- الصدق التمييزي:

قام الباحث بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية (ن= ٢٠) وتم حساب صدق الاختبار باستخدام الصدق التمييزى أو ما يسمى بصدق المقارنات الطرفية، حيث تم ترتيب الدرجة الكلية لاختبار فهم القضايا المعاصرة لطلاب العينة الاستطلاعية على الاختبار ترتيباً تنازلياً وتم تقسيم الدرجات إلى أربع مجموعات بناء على الإرباعيات، وتم مقارنة درجات الطلاب على الإرباعى الأعلى والأدنى بواسطة اختبار مان ويتنى (Mann – Whitney Test)، ويوضح جدول رقم (٢) نتائج هذا النوع من الصدق: والجدول رقم (١) يوضح نتائج اختبار مان ويتنى لمقارنة الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى في اختبار فهم القضايا المعاصرة

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتنىU	مستوى الدلالة
فهم القضايا المعاصرة	الإرباعى الأعلى	٥	٧.٧	٣٨.٥	١.٥	٠.٠٥
	الإرباعى الأدنى	٥	٣.٣	١٦.٥		
	المجموع	١٠	–	–		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " U " دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات طلاب الإرباعى الأعلى ورتب درجات طلاب الإرباعى الأدنى في اختبار فهم القضايا المعاصرة ، وهذا يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين.

ج. ثبات الاختبار:

* طريقة إعادة الاختبار:

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار ككل بطريقة إعادة الاختبار Test–Retest على العينة الاستطلاعية(ن = ٢٠) بفاصل زمنى قدره خمسة عشر يوماً بين التطبيق الأول والثاني، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠.٨٤٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى ثبات الاختبار.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

ثالثاً :إعداد دليل المعلم :

قام الباحث بإعداد دليل المعلم للاسترشاد به أثناء عملية التدريس؛ وذلك لتدريب معلمي التاريخ بالمرحلة الإعدادية على كيفية استخدام وحدة (ثورة ٢٣ يوليو والصراع العربي الإسرائيلي) باستخدام الأفلام الوثائقية وأثره على تنمية الفهم للقضايا المعاصرة في مادة التاريخ .

- فلسفة دليل المعلم :

تقوم فلسفة دليل المعلم على نوعية المخرج التعليمي بعد تدريس الوحدة القائمة على استخداماالأفلام الوثائقية، فيتمثل المخرج التعليمي في نوعية التلميذ الذي سوف يمتلك القدرة على إبداء رأيه فيما يعرض عليه من قضايا وموضوعات مدعماً بالحجج، الربط بين المعلومات الجديدة في الدرس وما لديه من خبرات سابقة، وستكون لديهم القدرة على فهم القضايا المعاصرة المطلوب تنميتها في مادة التاريخ.

ومن خلال هذا الدليل يستخدم المعلم استراتيجيات تدريسية تجعل التعلم ذا معنى للتلاميذ وتساعد على تنمية الفهم للقضايا المعاصرة في مادة التاريخ.

وبعد الانتهاء من إعداد الدليل تم عرضه على مجموعة من السادة المحكين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ؛ وذلك للتعرف على آرائهم فيما يلي :

١. صياغة الأهداف التدريسية وتنوعها .

٢. مناسبتها لمستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

٣. إضافة أو حذف أو تعديل بعض العبارات.

وفي ضوء آراء السادة المحكين قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة،ومن ثم أصبح الدليل صالحاً للتطبيق.

رابعاً : إعداد كراسة التدريبات:

وهي تحتوي علي مجموعة من أوراق العمل التي تتضمن أنشطة تتم داخل الفصل بهدف تنمية بعض المهارات، مثل: التلخيص ورسم المخططات والتعبير بجملة لمشهد ما، كما تضمنت عدداً من الأنشطة التي تهدف إلى قياس مدى تركيز وفهم التلاميذ للفيلم الوثائقي .

إجراءات الدراسة والتصميم التجريبي لها :

١- أهداف تجربة الدراسة :تهدف التجربة في الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة في مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا بالأفلام الوثائقية وتلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م .

٢- اختيار العينة :

قام الباحث باختيار العينة بشكل عشوائي من المجتمع الأصلي وهي المدارس الإعدادية الحكومية في محافظة بورسعيد، وتم اختيار العينة من تلاميذ المدارس الإعدادية وتحديد عددهم على أساس

العدد الكلي للتلاميذ في المدارس الإعدادية حيث بلغ عددهم الكلي المتواجد بالمدرسة بعد حذف نسبة الغياب ٤٠ تلميذاً .

٣- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة الحالية :

تم تطبيق أدوات الدراسة (اختبار فهم القضايا المعاصرة) على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وذلك في آخر شهر فبراير ٢٠١٢م، وذلك للحصول على المعلومات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج الدراسة الحالية .

٤- تدريس الوحدة المعدلة باستخدام الأفلام الوثائقية :

قبل إجراء التجربة التقى الباحث بمعلميْ التاريخ لفصليْ المجموعتين التجريبية والضابطة، ليوضح لهما الغرض من البحث وأهميته والفلسفة القائم عليها، وخطوات تدريس الوحدة المعدلة، وذلك من خلال دليل المعلم، وقد راعى الباحث أن تكون مدة الدراسة متساوية لمجموعتي الدراسة .

٥- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة :

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المعدلة للمجموعة التجريبية قام الباحث في أول شهر أبريل بالتطبيق البعدي لأدوات الدراسة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الاول :

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبارفهم القضايا المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية .

والجدول رقم (٢) يوضح ذلك :

العينة / المتغير	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الصراع العربي الإسرائيلي	٢٠	٩,٨٠	٠,٤	٢٠	٦	١,٣	٣٨	١٢,٥	٠,٠١
الحفاظ على الهوية الثقافية العربية	٢٠	٨,٨٥	٠,٣٧	٢٠	٤,٦٠	١,٤	٣٨	١٢,٩	٠,٠١
الارهاب	٢٠	٩,٨٥	٠,٣٧	٢٠	٥	٢	٣٨	١٠,٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٢٠	٤٨,٥٠	٠,٨٩	٢٠	١٥,٦	٢,٦	٣٨	٢٠,٨	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة لفهم جميع القضايا دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١% وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في جميع القضايا، ومن ثم يمكن الحكم بصحة الفرض البحثي الثاني .

نتائج الفرض الثاني :

يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار فهم القضايا المعاصرة القبلي / البعدي لصالح التطبيق البعدي .

والجدول رقم (٣) يوضح ذلك

العينة / المتغير	المجموعة التجريبية البعدي			المجموعة التجريبية القبلي			درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الصراع العربي الإسرائيلي	٢٠	٩,٨٠	٠,٤	٢٠	٠,٣٥	٠,٦	٣٨	٥٩	٠,٠١
الهوية	٢٠	٨,٨٥	٠,٤	٢٠	٠,٥٠	٠,٦	٣٨	٥٢,٧	٠,٠١
الارهاب	٢٠	٩,٨٥	٠,٤	٢٠	٠,٦٥	٠,٨	٣٨	٤٦,١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٢٠	٢٨,٥٠	٠,٩	٢٠	١,٥٠	١,٣٦	٣٨	٧٤,٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق، أن قيمة (ت) المحسوبة لجميع القضايا دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١% وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث إن المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي، ومن ثم يمكن الحكم بصحة الفرض البحثي الرابع .

تفسير النتائج ومناقشتها :-

من أجل التحقق من فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة في مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي قام الباحث بوضع الفروض المناسبة لذلك، واختبار صحتها في الجزء الأول من الفصل الحالي، وفي هذا الجزء سيتم مناقشة النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي وتفسيرها في حدود عينة البحث .

ويمكن أن نفسر تلك النتائج بما يلي:-

- يتم التعلم من خلال استخدام الأفلام الوثائقية في صورة جماعات،مما يساعد على تبادل وجهات النظر المختلفة وعرض الآراء المؤيدة والمعارضة،الأمر الذي ساهم في نمو الفهم بالقضايا المعاصرة.

- إن الموضوعات والقضايا المثيرة التي تناولتها الوحدة أثارت اهتمام التلاميذ ودوافعهم وإحساسهم وعملت على تنشيط دورهم في التعلم، وبذلك أصبحوا أكثر إيجابية وتفاعلاً مع المواقف المتضمنة في الوحدة؛ وذلك لشعورهم بأن هذه الموضوعات تمس حياتهم وأنه لا مجال للاستهانة أو عدم المبالاة بها.
- يركز التدريس باستخدام الأفلام الوثائقية على التعلم التعاوني في معظم مراحله مما ساعد على التقليل من اعتماد التلاميذ على المعلم وزاد من مسئوليتهم في التعلم، كما أن التفاعل بين التلاميذ في مجموعات غير متجانسة في التحصيل قد ساعد في تعلم التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض والمتوسط من ذوي التحصيل العالي، مما ساعد على زيادة استيعاب التلاميذ للمفاهيم والقضايا المعاصرة .
- يعتمد التدريس بالأفلام الوثائقية على ربط الماضي والقضايا المعاصرة بواقع حياة التلاميذ مما يجعل عملية التعلم ذو معنى لديهم وفائدة لهم، وتجعلهم يشعرون بأهمية دراسة التاريخ، حيث يتحول من مادة جامدة إلى مادة مثيرة للحوار والاهتمام.
- إن التدريس باستخدام الأفلام الوثائقية يكسر حاجز الملل، وذلك بالمقارنة بالتدريس بالطرق التقليدية المتبعة في المجموعة الضابطة.
- إن التعلم وفق استخدام الأفلام الوثائقية من الاتجاهات الحديثة التي تهدف إلى فهم المتعلم لما يحدث حوله وتكوين المبادئ والتعميمات (مقارنة بالطريقة التقليدية).
- إن التدريس وفق الأفلام الوثائقية ساعد على إعطاء التلاميذ وقتاً كافياً للتعلم وممارسة عمليات عقلية متنوعة داخل حجرة الدراسة وخارجها (مقارنة بالطريقة التقليدية) مما أدى إلى تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة .

إن موضوعات الوحدة ذات صلة بحياة التلاميذ كما تناولتها وسائل الإعلام المختلفة بالحديث عنها، كما أوصى العديد من الدراسات بضرورة تضمين القضايا المعاصرة في المناهج والمقررات الدراسية سواء بالتعليم العام أو برامج إعداد المعلم وهذه الموضوعات يدور حولها نقاش وجدال مما آثار دافعية التلاميذ نحو طرح الأسئلة والاستفسار عن القضايا المعاصرة والتعرف على أسبابها واستنباط نتائجها .

توصيات الدراسة :

بناء على ما اتفقت عليه معظم الدراسات السابقة، وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من أهمية وضرورة استخدام الأفلام الوثائقية في مادة التاريخ، ومدى فاعليته فقد رأى الباحث مجموعة من التوجيهات والاقتراحات التي يمكن إجمالها فيما يلي :-

- تعهد تدريب معلمي التاريخ على استخدام الأفلام الوثائقية في التدريس على أن يكون ذلك عن طرق تصميم برامج تدريب باستخدام الأفلام الوثائقية وتنفيذها في حلقات التدريس المصغرة Micro Teaching لما لها من أهمية .
- تشجيع تعميم استخدام الأفلام الوثائقية في تدريس التاريخ .
- تدريب المعلمين على إدارة الحوار، وربط الأفلام الوثائقية بحياة التلاميذ .
- التنويع في استخدام طرق تدريس مختلفة، والتي يمكن أن تؤدي بدورها إلى تنمية الفهم لدى التلاميذ.
- الاهتمام بضرورة تضمين القضايا المعاصرة في مقررات الإعداد التخصصي للطلاب المعلمين بكليات التربية .
- ضرورة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم وبعض الجهات كقناة الجزيرة الوثائقية وقناة (BBC)الوثائقية لتوفير الأفلام الوثائقية التي تتناول أبرز القضايا المعاصرة.

الدراسات والبحوث المقترحة :

١. فاعلية برنامج مقترح قائم على الأفلام الوثائقية في تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة وبعض القيم في مادة التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية .
٢. فاعلية برنامج مقترح قائم على الأفلام الوثائقية في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة وبعض القيم في مادة التاريخ لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية .
٣. فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية الوعي السياسي في مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .
٤. فاعلية برنامج مقترح قائم على الأفلام الوثائقية في تنمية الثقافة التاريخية في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولا المراجع العربية :

- انشراح الشال (٢٠٠٦): السينما التسجيلية والفن التسجيلي، القاهرة، دار الإيمان للطباعة .
- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣) : الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق ، القاهرة دار الفكر العربي .
- جيهان كمال السيد (٢٠٠٦): فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تنمية التفكير لدى طلاب الصف الاول من المرحلة الثانوية ، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الخامس والخمسون، يونيو .
- صفاء الأعسر(١٩٩٨) : تعليم من أجل التفكير، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر .
- علي الجمل (٢٠٠٢): تصور مقترح لمناهج التاريخ في ضوء تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٨٠، يونيو .
- أحمد اللقاني ، عودة أبو سنينة (١٩٩٩) : اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، الاردن ، دار الثقافة والتوزيع.
- علي الجمل(٢٠٠٥): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، عالم الكتب، القاهرة.
- كارول ان (٢٠٠٥) : الصفة المتمايز ، الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف . ترجمة مدارس الظهران الأهلية . الدمام ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع .
- ماهر إسماعيل صبرى (٢٠٠٢) : الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم ، مكتبة الرشد ، الرياض.
- محسن حامد فراج ، هبة الله عدلي مختار (٢٠٠٨) : تطوير منهج الفيزياء بالصف الأول الثانوي لتنمية بعض قيم المواطنة والإنجاز المعرفي لدى الطلاب ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٣٥ ، ج ١ ، لشهر مارس .

ثانيا المراجع الاجنبية :

- Aufderheide,P.(2007).Documentary Film .,Avery Short Introduction, New York, Oxford University Press.
- Augustin,B&Bailey,M(2001):" adobe bricks" , Social Education
- Bariley, R. 2002. Teaching film and history. Organization of American Historians Magazine of History 16 (4): 5–6.
- Cames, M.C. (1996) Fat Man and Little Boy. Cames, Mark C. (Ed) Past Imperfect: History according to the movies. New York, NY: Henry Holt and Company.
- Camicia, S. P. (2008) Deciding what is a controversial issue: A Case study of social studies curriculum controversy .Theory and Research in Social Education, 36(4), 298-316.
- Collins ,C.(2010). Utilizing Documentary Film Projects As A Creative Outlet For At-Risk Youth : A Grant Proposal To Fund An After- School Mentoring Program. Master.Not Published . San Diego State University.
- Gregory,L& Wilma,L (1993): " Controversy and the teaching of Authentic civic values" social studies , v.84,N.4. July. Aug.
- Hess, D. (2004). Controversies about controversial issues in democratic education. PS: Politics and Society 37 (2): 267– 61.

http://findarticles.com/p/articles/mi_hb6541/is_5_65/ai_n28863992/#comments(20/10/2011).

- Marcus, A, S. (2005). "It is as it was": Feature film in the history classroom. The Social Studies 96 (2): 61–67.

- Marcus, A. & Stoddard, J. (2007). Tinsel town as teacher: Hollywood film in the high school classroom. The History Teacher, 40(3), 303-330.
- Miliziano,K(2009): Teaching social studies in an age of globalization : A Case study of secondary social studies teacher's participation in the UNA-USA's global classrooms curriculum program, PHD, college of education, university of south Florida.
- Paris, M. (1997) "Integrating film and television into social studies instruction." Bloomington, IN: Eric Digest: Eric Clearinghouse for Social Studies/Science Education
- Report of the Harvard College Curricular Review (2004) Cambridge, Mass.: Harvard University Faculty of Arts and Science, April).
- Rosenstone, R. (2006). History on film/film on history. Harlow, England: Pearson Longman.
- Ross, E. W. (Ed.). (2006). The social studies curriculum: Purposes, problems, and possibilities. Albany, NY: State University of New York Press.
- Saye, J., & Brush, T. (2006) Comparing teachers' strategies for supporting student Inquiry in a problem based multimedia enhanced history unit. Theory and Research in Social Education, 34(2), 183-212.
- Saye, J., & Brush, T. (2006) Comparing teachers' strategies for supporting student Inquiry in a problem based multimedia enhanced history unit. Theory and Research in Social Education, 34(2), 183-212.

- Toplin, Robert Brent (1996) History by Hollywood. Urbana, IL: University of IllinoisPress.
- UNESCO (2005): Towards Knowledge Societies: UNESCO World Report. Paris, France: UNESCO Publishing .
- Walker, T. 2006. Historical literacy: Reading history through film. The Social Studies 97 (1): 30–34.
- Weinstein, P. 2001. Movies as the gateway to history: The history and film project. History Teacher 35 (1): 27–48.
- Wineburg,S. 2001. Historical thinking and other unnatural Acts :Charting the future of teaching the past. Philadelphia: Temple University Press.
- Woelders ,A.(May 2007). Using Film to Conduct Historical Inquiry with Middle School Students. The History Teacher 40 , 3,363-395